

الخميس: 6 كانون اول

وزراء خارجية (الاطلسي) يلتقون نظراءهم العرب لبحث الشراكة المتوسطية

بروكسل - ريم الرواشدة - تنصدر شراكة حلف الشمال الاطلسي "الناتو" مع دول الحوار المتوسطي و مبادرة اسطنبول، اضافة للاوضاع في افغانستان جدول اعمال جلسات مؤتمر وزراء خارجية دول الحلف ال 26 مع نظرائهم من دول العربية و اسرائيل يوم غد الجمعة.

اعمال اجتماعات المؤتمر الذي سيحضره وزير الخارجية صلاح الدين البشير ووزيرة الخارجية الامريكية كونداليزا رايس في العاصمة البلجيكية بروكسل سيكون الثاني من نوعه الذي يحضره وزراء خارجية عرب او مندوبين عنهم على هذا المستوى بعد ان كان الاول في عام 2004 للبحث في سبل تعزيز علاقة دول الناتو بدول الشراكة في حوض المتوسط السبع و دول مبادرة اسطنبول التي تستهدف دول الخليج العربي. اضافة الى ان امن الطاقة سيشغل حيزا من مناقشات وزراء خارجية الناتو وهو ملف يصفه احد مسؤولي الحلف بأنه "مصدر قلق لدول الحلف". و مؤكداً ان "امن الطاقة مصدر اخر للقلق حيث ان 65% من واردات البترول و الغاز الطبيعي تمر عبر البحر الابيض المتوسط".

وذكر المتحدث الرسمي باسم الحلف جيمس اباثوري خلال لقائه بوفد صحفي عربي من دول الحوار المتوسطي و الخليج العربي ، ان الاجتماع وهو الثاني على هذا المستوى منذ عام 2004 سيركز على شراكة الحلف مع الدول المتوسطية (الاردن و المغرب و تونس و مصر و موريتانيا و الجزائر و اسرائيل) و سبل تعزيزها بالاضافة الى موضوعي مكافحة الارهاب و اسلحة الدمار الشامل و تبادل المعلومات. و على صعيد الشراكة مع دول المنطقة يؤكد مسؤولو الحلف على ضرورة الحاجة الى التواصل مع الشعوب العربية "من اجل ازالة نظرة الشك التي تسيطر على هذه الشعوب تجاه الحلف و ايجاد فهم افضل لدور الناتو و مهامه".

ونفى المسؤولون ان يكون الناتو يسعى الى عسكرة العالم". و قالوا : انما يهدف الحلف من بناء شراكات الى تكوين اساس صلب من الامن و الاستقرار في العالم".

وتشير احصائيات رسمية للحلف الى ان عدد النشاطات التي نظمها الحلف و شاركت فيها دول من الحوار المتوسطي و الخليج العربي ، خلال العام الماضي بلغت 720 نشاطا حول العالم منها 660 نشاطا عسكريا. غير ان ما يعتبره الناتو نجاحا في شراكاته مع الدول العربية و اسرائيل لن يطغى على وضعه الصعب في افغانستان، اذ يحضر الملف الافغاني بقوة على جدول الاعمال حيث يتفق مسؤولون في الحلف على صعوبة الوضع العام الماضي حيث وصفه أحدهم بأنه "شهد عمليات مكثفة من قبل طالبان وازدياد في هذه العمليات خاصة في مناطق الجنوب و الشرق المتاخمة للحدود الباكستانية" مؤكدا الحاجة الى المزيد من القوات و ان اعادة البناء و احلال الاستقرار "ستأخذ وقتا طويلا".

وفي الموضوع الافغاني ايضا يعيد المسؤولون التاكيد على ان مهمة الحلف في افغانستان ليست حربية و يصفوها " بانها للحفاظ على الامن ضد هجمات طالبان و القاعده". ويرر مسؤولو الناتو قوة طالبان بعد سنوات عديدة من مجابقتها "بضعف الحكومة الافغانية التي قالوا انها ما زالت غير قادرة على ضبط الامن نتيجة الضعف التقني و المادي". و دعوا الاتحاد الاوروبي و الامم المتحدة الى مساعدة افغانستان التي يتواجد فيها نحو 45 الف جندي من قوات الحلف ، منهم حوالي 2000 من 13 دولة غير اعضاء في الحلف.

و فسر ممثلو الناتو الحاجة للحوار مع الدول العربية بوجود تحديات امنية تواجه الاثنين معا وهي "الارهاب و اسلحة الدمار الشامل و الجرائم الدولية المنظمة" مؤكداين ضرورة مواجهة هذه التحديات من خلال مهام تتعدى حدود اوروبا مؤكداين ان الحلف "يحدد نشاطاته بحسب احتياجات الحلفاء دون ان املاء على احد".

و اشاروا الى ان العلاقات بين الناتو و دول الحوار المتوسطي و مبادرة اسطنبول علاقات شراكة امنية و وثيقة تشير الى تحول في اولويات الحلف نحو اهتمام اوسع بهذه المناطق الاستراتيجية من العالم و التي يرتبط امنها و استقرارها ارتباطا وثيقا بالامن الاوروبي الاطلسي". كما ابدت بعض الدول اهتماما بمهام الحلف مثل استراليا و اليابان و نيوزيلندا.

الى ذلك أعلن حلف شمال الاطلسي عن تأسيس صندوق ائتمان تابع لمبادرة الحوار المتوسطي بالتعاون مع المملكة الاردنية الهاشمية لمساعدتها في جهودها الهادفة الى ازالة الالغام و مخلفات الحرب بكلفة بلغت 34 مليون يورو. وقال المتحدث باسم الحلف جيمس اباثوري لوكالة الانباء الاردنية.. أن أهمية الاتفاقية هي في استفادة الاردن من الخبرات الاوروبية في مجال ازالة الالغام. و عن الاتفاقية قال.. ان الحلف سيقدم للاردن بموجب الصندوق و مدمته /عامان/ أجهزة كشف تدعم جهود القوات المسلحة الاردنية في تنفيذ برنامج ازالة الالغام مع منتصف عام 2009. و اضاف.. ان البرنامج الذي وقعه الحلف مع الحكومة الاردنية قبل يومين سيوفر

التجهيزات الفنية اللازمة لمساعدة المجتمعات المحلية على اعادة استغلال الاراضي المزروعة بالالغام ومخلفات الحرب في مشاريع تنمية واقتصادييه. وأشار أباتوري الى ان الصندوق سيدعم قدرة القوات المسلحة الاردنية في ايجاد وتدمير الذخائر القديمة غير المستفاد منها.

السبت: 8 كانون اول

البيان الختامي لاجتماع دول (الناتو) مع الحوار المتوسطي يؤكد أهمية الشراكة بين الجانبين



بروكسل - ريم الرواشدة - قال البيان الختامي لاجتماعات وزراء خارجية حلف شمال الاطلسي: إن إطلاق صندوق الانتماء الذي أقره الحلف مع الاردن الاثنتين الماضي هو آلية جديدة لتعزيز الشراكة مع دول الحوار المتوسطي الذي يضم الاردن. وذكر البيان في ختام أعمال المؤتمر الذي عقد امس: إن انعقاد المؤتمر بحضور وزراء خارجية من دول الحوار المتوسطي يشكل خطوة مهمة لمراجعة النجاحات التي حققتها الشراكة القائمة بين الطرفين منذ آخر لقاء بينهما عام 2004. وأشار البيان إلى الأبعاد الحقيقية للشراكة بين الحلف ودول الحوار وتحوله من حوار الى شراكة حقيقية لمواجهة التحديات التي تواجه الجانبين، وأثنوا على الاتفاقية التي وقعها الحلف مع مصر اخيرا مثنيين على دعم دول الحوار المتوسطي لمهام الحلف في كوسوفو ودارفور. وقال: إن قمة ريغا فتحت المجال واسعا امام شركائنا في دول الحوار المتوسطي اضافة الى اربع دول من الخليج العربي لتعميق الحوار السياسي وتعزيز التعاون. الملف الأفغاني وفي الموضوع الافغاني أعاد البيان تأكيد دوله الالتزام الكامل بمهمته في افغانستان والتزامه طويل المدى بعملية الحفاظ على الامن والاستقرار و اعتبرها اولوية للحلف مؤكدا على وجود الاصرار على نجاح مهمة ايساف هناك. ودعا الحلف الى تلبية حاجات قواته المتواجدة في افغانستان (ايساف) لضمان نجاح مهمتها مشددين على دعمهم الكامل للحكومة الافغانية في جهودها للحفاظ على الحقوق المدنية ودعم دولة القانون واحترام حقوق الانسان. وأشار البيان الى ان الحلف سيواصل دعم برامج التدريب المخصصة للقوات الافغانية وتجهيزها مجددين التأكيد على التزامهم بدعم الاجهزة الدفاعية للحكومة الافغانية. وقال البيان: لا تطور في افغانستان دون احلال الامن وان الاعمال المدنية والعسكرية يجب ان تكون متوازنة لرسم مستقبل افغانستان. ودعا المشاركون في الاجتماع جيران افغانستان الى بذل جهود مضاعفة ومكثفة للعمل مع الحكومة الافغانية لبناء الاستقرار والديمقراطية.

وحتّى اعضاء الترويكا (الاوروبية الروسية الاميركية) على الامتناع عن الافعال او التصريحات التي من شأنها زعزعة الامن في كوسوفو او في اي منطقة في الاقليم. وجددوا تأكيد ضرورة بقاء قوات الناتو في الاقليم. واعربوا عن تطلعهم للتعاون مع الدول المهتمة بمهام الحلف وهي استراليا واليابان ونيوزيلندا وجمهورية كوريا. وحول نظام الدفاع الصاروخي قال البيان انه تم اخذ ملاحظات حول التطورات الحاصلة حول الموضوع خاصة فيما يتعلق بجانبه الانساني وتأثيراته على الارض.

ووصف الامين العام للحلف ياب دي هوب شيفر في افتتاحه جلسات الاجتماع أمن اوروبا ودول الحوار المتوسطي بالمتراپطين و المتلازمين.

وقال امام وزراء خارجية 26 دولة من الحلف: إن العمل مع وزراء الخارجية في دول الحوار المتوسطي فرصة كبيرة لنا لتقييم ما تم انجازه منذ الاجتماع الاول على هذا المستوى عام 2004 للبناء المستمر على الشراكات والتعاون، اضافة لمتابعة المناقشة في آليات اخرى لشراكة اكثر عمقا ويجاد معادلة توازن بين العمليات التي ينفذها الحلف والمستوى السياسي.

وكان وزراء دول الحلف وافقوا خلال عشاء مساء الخميس على ابقاء 17 الف جندي للناتو في كوسوفو التي تتسارع خطواتها نحو اعلان الاستقلال، كما اتفقوا على المحاولة لدعم الاستقرار في الاقليم ذي الاغلبية من الالبان.

وقال وزير الخارجية البلجيكي كارل دي كخت للصحفيين: إن الحلف سيبقي على وضعه كما هو في الوقت الحالي في كوسوفو.

وعادة ما يشهد مجلس الناتو- الروسي تنافرا في وجهات النظر حيال كوسوفو بين دول الحلف مصممة على الظهور بموقف موحد امام روسيا.

ويقول دبلوماسيون هنا "ان هنالك خوفا روسيا من اعلان كوسوفو الاستقلال المعنون له خلال بداية عام 2008، لانها ترى في ذلك اشارة قوية لان تحذو دول اخرى حذوها نحو الاستقلال. وتأتي هذه الموافقة قبل ايام قليلة عن 10 الجاري الموعد المحدد لمجلس الامن التابع للامم المتحدة لتحديد موقفه من استقلال كوسوفو.

واعطى الحلف جنرالاته العسكرية المتواجدة هناك، المرونة التامة في التعامل مع الازمات التي قد تحدث بعد اعلان الاستقلال.

وكان نائب الامين العام لحلف الناتو كلوديو بيسونيرو اكد في تصريحات صحافية لوفد صحفي من دول حوار المتوسطي على هامش الاجتماع رغبة الحلف في بناء اجواء من الثقة المتبادلة والعمل على تغيير النظرة السابقة للناتو.

مبين ان مهام الحلف في المرحلة الحالية تتركز في تقديم الدعم الانساني والاقتصادي للدول المستهدفة والمساهمة في بناء حياة افضل لشعوبها مشيرا الى دور الحلف في دارفور وتقديم العون الانساني للمتضررين من الكوارث الطبيعية في باكستان.

ولفت الى اهمية انشاء قاعدة مشتركة بين دول الحلف والحوار المتوسطي لمواجهة التحديات التي تقف امام الجانبين.

واشار الى اليات جديدة لتعزيز الحوار بين الناتو وشركائهم في الحوار المتوسطي منها برنامج التعاون السياسي وصندوق الائتمان وبرامج التدريب العسكرية في كلية دفاع الناتو في روما.

وقال المتحدث باسم الحلف جيمس اباثيرو في مؤتمر صحفي: إن الافتتاح تطرق الى نقاش موضوعي كوسوفو وافغانستان وأكد التزام الحلف بمهمته في اقليم كوسوفو غير ان المجتمعين لم يناقشوا موضوع الاستقلال، وبقي النقاش في اطار مهمة الحلف في الاقليم.

وعن الوضع في افغانستان اشار اباثيرو الى ان المجتمعين اجروا مشاورات موسعة حول اليات استقطاب دعم دولي اوسع لافغانستان من جانب الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي لدعم جهود الحلف هناك مؤكدا ان التزام الحلف نحو افغانستان "التزام طويل الامد".

كما اكد اباثيرو التزام الحلف بمهمته في افغانستان التي وصفها بانها تحقيق الامن والاستقرار ودعم عملية اعادة بناء الاقتصاد ومؤسسات الدولة.

وزير الخارجية الروسي

وابدى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف استعداد بلاده استضافة اجتماع اطراف لقاء انابوليس الخاص بعملية السلام في الشرق الاوسط.

واكد أهمية عدم إطالة عملية التفاوض للوصول الى دولة فلسطينية مع نهاية العام المقبل.

وقال لافروف: إن على الاطراف العمل على تنفيذ ما اتفق عليه في انابوليس وعدم اضاءة الوقت مؤكدا ضرورة ان تتوسع مباحثات السلام لتشمل جميع الدول العربية التي لها طرف في النزاع بما ينهي الاحتلال الاسرائيلي لجميع الاراضي العربية.

وقال: إن علاقة روسيا مع دول الناتو تشهد اتفاقا حول بعض القضايا وحاجة لمواصلة النقاش في قضايا اخرى

مؤكداً ضرورة تعاون جميع الأطراف لتحاشي العودة الى ظروف الحرب الباردة.
وقال: إن الاجتماعات مع وزراء الحلف انتهت بخلافات في وجهات النظر حول موضوعي الدرع الصاروخية وكوسوفو.
وفيما يتعلق بالدرع الصاروخية تحدث حول امكانية انسحاب روسيا من اللجنة الروسية الاطلسية الخاصة بالدرع الصاروخية محددًا الثاني عشر من الشهر الحالي لاتخاذ القرار ملقياً باللائمة على امريكا بهذا الخصوص.
وبهذا الشأن قال: إن لدى اميركا درعا صاروخية خاصة بها وتشارك مع حلف الناتو بدرع ثانية وتسعى لاقامة اخرى ثالثة وهو ما ترفضه روسيا.
وبشأن استقلال كوسوفو قال المسؤول الروسي: إن بلاده ترفض الاستقلال "حتى لا يشكل سابقة ستترك آثارا سلبية على مستوى العالم".
ودعا لافروف الوكالة الدولية للطاقة الى مواصلة الحوار مع ايران التي قال انها "تواصل حوارا جادا مع الوكالة حول ملفها النووي خاصة وانه لا دليل على مساع ايرانية لانتاج اسلحة نووية".

السبت: 8 كانون اول

ابو الغيط: ليفني لم تعلق على وقف الاستيطان

بروكسل-ريم الرواشدة - وصف وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط في ختام مشاركته باجتماعات وزراء خارجية حلف شمال الاطلسي مع نظرائهم من دول الحوار المتوسطي في بروكسل امس ان الاجتماع جيدا للغاية.
وقال ردا على سؤال لـ الراي ، بعيد انهائه غداء عمل مع نظرائه من الناتو الذي حضره وزير الخارجية الأردني صلاح البشير، ان الجانب العربي اكد في اجتماعات الحوار المتوسطي على ضرورة جدية ومصداقية انابوليس.
ولفت الى ان الاجتماع الذي عقده الاطراف العربية في الحوار المتوسطي مع وزراء خارجية الناتو اليوم كان جيدا للغاية وتم خلاله التركيز على شكل العلاقة بين اطراف الحوار ونتائج مؤتمر انابوليس.
واشار الى ان الدول العربية اكدت ضرورة وجود حركة جادة نحو العملية السلمية، وقال: الا فاننا سنكتشف ان العملية قد توقفت وانها لم تكن سوى تخيلات مشيرة الى وجود رغبة اكيده لدى الجانب الاميركي للدفع بالامر.
وقال اذا اردنا ان نذهب في السابع عشر فيجب ان يكون هنالك حركة جادة نحو العملية السلمية والا سنكتشف ان الامر غير ذلك.
وعن موقف وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفيني، التي حضرت غداء العمل، قال أنها اكدت التزام بلادها بما تم الاتفاق عليه.
ولدى سؤاله عن موقف اسرائيل من عملية توسيع المستوطنات قال ان الامر أثير بشكل قوي وتم التأكيد أن المطلوب ليس فقط وقف الاستيطان بل اجراءات عملية على الارض تسهل الحياة اليومية للفلسطينيين و تطلق الاقتصاد الفلسطيني، لكن الوزيرة الاسرائيلية، وفق أبو الغيط، لم تعلق على الموضوع.